

## تنتانتليل

■ عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

## علاقة لا تشرف المالكي

كلما رأيت رئيس الوزراء نوري المالكي في مشهد يجمعه مع "نقيب" الصحفيين مؤيد اللامي تذكرت حكاية العلاقة بين رئيس القائمة العراقية إياد علاوي والإرهابي فراس الجبوري "بطل" مجزرة عرس الدجيل الذي ظلت صورته مرفوعة فوق نقطة التفتيش الكائنة في ساحة التحرير مع عبارة "إرهابي ويتظاهر"، في محاولة سخيفة وبائسة وفجة للإيهاء بأن متظاهري ساحة التحرير جميعا إرهابيون.

صورة علاوي والجبوري استغلها أنصار دولة القانون استغلالا كبيرا ضد علاوي وقائفته. شخصيا لم أشعر بالغضبضة من ذلك، فبطريقة ما يستاهل علاوي أن يكون في مثل هذا الموقف مادام لا يتوفى كفاية من نزاهة وحسن سلوك الأشخاص الذين يقيم معهم العلاقات أو يستقبلهم ويأخذهم بالأحضان. من واجب كل شخصية عامة ان تحسب لكل شيء وألا تكون مبتذلة في علاقاتها وألا يغلب لديها اعتبار الكسب السياسي على الاعتبارات الأخرى.

بطريقة ما تبرأ علاوي من الجبوري بالإيضاح انه لم تكن هناك علاقة وثيقة ومتواصلة مع الجبوري، وإنما هي علاقة عابرة يحدث الكثير منها للسياسيين الذين لا تقتصر استقبالاتهم ولقاءاتهم على الأشخاص الذين يعرفونهم معرفة جيدة. لكن الأمر بالنسبة للمالكي وعلاقته باللامي هو بخلاف ذلك. المالكي وكل الذين يحيطون به من مستشارين ومساعدين يعرفون حق المعرفة أن اللامي هو من فلول النظام السابق الذي ناضل ضده المالكي وحزب الدعوة (في الصفحة ١٣ من هذه الصحيفة وثائق تفضح لمن لم تبلغه الفضيحة بعد).

أكثر من هذا أن اللامي يترأس منظمة ثلث أعضائها في الأقل هم من فلول النظام السابق أيضا فرضتهم أجهزة النظام (حزب البعث والأمن والمخابرات ) وابن الطاغية فرضا، والثلث الآخر لا علاقة لهم البتة بالصحافة والإعلام ووزعت عليهم هويات النقابية ليكونوا قوة تصويتية في الانتخابات، أما الثلث الثالث أو أقل المؤلف من الصحفيين والإعلاميين الحقيقيين، فهو مقاطع لهذه المنظمة لأنه لم يكن منذ عهد النظام السابق يؤمن بها كمنظمة مهنية للصحفيين وهو الآن أكثر قناعة بأنها ليست بقاية الصحفيين المطلوبة.

وأكثر من هذا كله أيضا أن هذه المنظمة التي يرتبط رئيس الوزراء برئيسها بعلاقة لا يمكن وصفها بأنها عابرة أو ناجمة عن غفلة، كما هي حال علاقة علاوي بالإرهابي فراس الجبوري... هذه المنظمة لم تزل تعمل بموجب قانون يلزمها بأن تعمل لـ"إسناد النضال" من أجل أهداف حزب البعث الثلاثة. وبعد أكثر من ثماني سنوات من سقوط نظام البعث وتحريم العمل في صفوفه والدعاية له ولأهدافه بأي صورة من الصور تحت طائلة القانون لم تكلف هذه المنظمة نفسها العمل لاستصدار قانون جديد يلزمها بدلا من ذلك بالولاء للنظام الديمقراطي الفيدرالي الذي اختاره الشعب عبر الدستور.

لم تكن العلاقة "العابرة" مع الإرهابي الجبوري تشرف علاوي، لكن علاقة رئيس الوزراء المميزة مع اللامي لن تشرفه بأي حال .. انها تسيء إليه شخصيا .. تسيء إلى تاريخه .. تسيء إلى حزبه .. وتسيء إلى كل من ناضل ضد نظام صدام حسين. اما إذا كان للسيد المالكي، بقناعة شخصية أو بتأثير من مستشاريه، رأي آخر ففي هذه الحال ليس بوسعنا الا أن نقول له: هنيئا لك هكذا علاقة، مع دعوانا بأن يتخذ منه مستشارا إعلاميا يساعده في كتابة خطاباته مثالا!

## الصجري؛ أملك وثائق "فضائية"

## عن البرلمان

□ بغداد/ المدى



الصجري

جزائية على رئيس مجلس النواب بصفته المعنوية كونه تجاهل متعمدا تنفيذ القرارات القضائية الصادرة من المحكمة الاتحادية الملزمة بالتنفيذ وفق الدستور العراقي ما يدل على تجاهله المتعمد لتنفيذ الدستور وعدم الأخذ بقرارات القضاء العراقي.

وشدد على ان قيادة النجفي مجلس النواب يجب ان تكون وفق الأطر الدستورية والقوانين بعيدا عن رغبات القائمة العراقية وأهوائها لانه يمثل مجموع العراقيين وجميع الكتل البرلمانية وليس قائمة بعينها ما يستوجب منه ان ينظر نظرة واحدة الى الجميع بعيدا عن الاهواء والرغبات.

يذكر ان الصجري فاز بعضوية مجلس النواب عن محافظة صلاح الدين ،ثم استلم وزارة الدولة لشؤون العلاقات الخارجية قبل شمولها بالترشيح الوزاري.في الوقت الذي اصدر مجلس شوري الدولة قرارا بأحقية الوزراء المرشحين في العودة الى إشغال مقاعدهم النيابية في حال عدم إشغالها من قبل آخرين.

وكانت المحكمة الاتحادية قد أصدرت قرارا بعدم شرعية شغل النائب جواد البولاني للمقعدعن صلاح الدين بديلا عن الصجري كونه كان مرشحا عن بغداد ، كما أصدرت قرارا ثانيًا بناء على استفسار من رئيس البرلمان يقضي بأحقية تيار الشعب الذي يرأسه الصجري بشغل المقعد الشاغر عن صلاح الدين.

## الاجتهاد

أكدت الحكومة ، السبت،

أن تسعة فصائل مناهضة

للقوات الامريكية ستعلن

انضمامها إلى مشروع

المصالحة الوطنية، لافتة

الى ان ٨٠ ٪ من القوى التي

تحمل السلاح بحجة وجود

القوات الاجنبية ألقت

بسلاحها .

وقال مستشار رئيس

الوزراء لشؤون المصالحة

عامر الخزاعي في تصريح

صحفي "إن "هناك

اتصالات وحوارات مع

فصائل مسلحة وضباط

من الجيش السابق تجري

خارج العراق،

## الاجتهاد

□ بغداد/ المدى

أثمرت عن انضمام تسعة فصائل كانت مناهضة للاحتلال إلى مشروع المصالحة الوطنية وستعلن الأمر قريباً . وبين الخزاعي ان "هذه القوى مجتمعة في تشكيل يطلق عليه اسم جبهة القوى المناهضة للاحتلال، وتضم جهات من جميع شرائح المجتمع مثل المؤتمر التأسيسي والجبهة القومية الإسلامية وتجمع عشائر العراق وآخرين بينهم ضباط من الجيش السابق .

واشار الخزاعي الى أن "جل شروط هذه القوى يختص بإتمام انسحاب القوات الأميركية"، مبيّنا ان "الضباط السابقين طالبوا بإعادة ممتلكاتهم وقطع الأراضي التي احتجزت وفق القرار ٨٨ الذي اصدره الحاكم المدني الأميركي للعراق بول بربرير العام ٢٠٠٣".

ولفت الخزاعي إلى ان "٨٠ ٪ من القوى التي تحمل السلاح بحجة وجود الاحتلال ألقت سلاحها".

وأكد الخزاعي ان "موقف تنظيم القاعدة الآن صعب جدا ويعاني نقصا كبيرا في قياداته الميدانية نتيجة الضربات القاسية التي تلقاها، وانقلاب الحواضن السابقة".

من جانبها اشتمكت لجنة المصالحة والعدالة في مجلس النواب مما أسمته بطة تفعيل المصالحة، وقال رئيس اللجنة قيس الشنر ان حركة الحكومة باتجاه

## سياسة

# ٨٠ ٪ من الفصائل تركت السلاح.. والقاعدة في أيامها الأخيرة



لحد تفجيرات القاعدة (أرشيف)

ووقف انتهاكات حقوق الإنسان من جميع الجهات، وإعادة النظر في قانون اجتثاث البعث، وتعويض العسكريين والمدنيين الذين أقيلا من مناصبهم في أعقاب سقوط النظام السابق.

وشهد العراق بعد العام ٢٠٠٣ ظهور فصائل وجماعات مسلحة أطلق عليها البعض فصائل المقاومة العراقية، في حين وصفها آخرون بالجماعات الإرهابية، ولبعض هذه الفصائل توجهات دينية واضحة، ولبعضهم الآخر توجهات قومية، وبعضهم ذو توجهات دولية أو إقليمية.

سريت جورنال"، إن "هناك مجاميع مسلحة أبدت رغبتها بالدخول في العملية السياسية بعد أن تحقق الانسحاب الأمريكي من البلاد"، لافتا إلى أن "الذريعة التي كانت تستخدم من قبل الجماعات المسلحة انتفت الآن، والحكومة تقف بوجه كل من يحمل السلاح مهما يكن عنوانه أو غطاؤه".

وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت في تموز ٢٠٠٦، عن إطلاق مبادرة للمصالحة الوطنية تتضمن العفو العام عن السجناء الذين لم يتورطوا في عمليات قتل المدنيين،

العاملين مع ما يعرف بتنظيم القاعدة، لكن على ان يدخلوا مشروع المصالحة كافراد والا تكون هناك أي ملاحقات قانونية ضدهم.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد أكد الأسبوع الماضي، وجود مجاميع مسلحة راعية بالدخول في العملية السياسية بعد الانسحاب الأمريكي، مشددا على أن الحكومة تقف بوجه كل من يحمل السلاح، فيما جدد موقف العراق الداعم لحقوق الشعوب في التغيير.

وقال المالكي في حديث لصحيفة "وول

المصالحة بطيئة وان مشروعها مازال قاصرا على حد تعبيره .

يذكر ان الخزاعي اوضح في تصريح سابق ان جميع الجماعات التي انضمت الى العملية السياسية، لها ثقلها في الساحة الامنية، كما انها أصبحت بموجب الانتفاقات التي وقعتها مع الحكومة مسؤولة عن أمن مناطقها، وتحتمل مسؤولية أي خروقات تحصل في تلك المناطق.

واوضح الخزاعي ان ابواب المصالحة ما زالت مشرعة امام الجميع حتى اؤكد

□ بغداد/ المدى

ذلك حمل رئيس التحالف الوطني

إبراهيم الجعفري، السبت، بشدة على المطالبين بإقامة الأقاليم في الوقت الحالي، واصفا تلك المطالب بأنها "ممارسة لعمل صحيح في وقت سيئ"، فيما اعتبر تبديل أو تعديل الدستور وكذلك البرلمان والحكومة ممكنا بالتحاور وليس بأساليب أخرى. وقال الجعفري في كلمة القاها خلال جلسة البرلمان التي عقدت، امس، برئاسة أسامة النجيفي وحضور ١٨٤ نائبا، إن "هناك أصواتا كانت في الأمس القريب تخشى على العراق من الفيدراليات والأقاليم"، مشيرا إلى

أن "تلك الأصوات أصبحت فجأة بين عشية وضحاها تريد تحويل العراق إلى أقاليم وإقليم بعد إقليم". وأكد الجعفري خلال الجلسة، التي قاطعتها القائمة العراقية، على ضرورة أن "تكون هناك ثقافة في الدعوة لإقامة الأقاليم"، منتقدا "الدعوة إلى إقامة الإقليم بين ليلة وضحاها من دون إجراء الندوات والاستفتاءات والحوارات لأبناء المحافظة". ووصف رئيس التحالف الوطني مطالب إقامة الأقاليم بأنها "ممارسة لعمل صحيح في وقت سيئ وبظرف أسوأ"، معتبرا الأمر "مفارقة تدحر أداء العراقيين

الرائع وإنجازاتهم التي قاربت بأن تكون معجزات". التحالف الكردستاني اعتبر ان انسحاب القائمة العراقية غير صحيح وقال القيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان، السبت، أن قرار تعليق العراقية عضويتها في البرلمان ليس صحيحا وسيعرقل تشريع القوانين لذلك كان عليها أن تتشاور الكتل، لافتا إلى أن هناك مساعي من قبل رئيسي الجمهورية وإقليم كردستان لتقريب وجهات النظر. و اضاف عثمان أن "قرار القائمة العراقية بتعليق عضويتها في مجلس النواب يؤدي إلى

تعطيل السلطة التشريعية، لاسيما أن هناك مشاريع وقوانين مهمة مرتبطة بالمواطنين يجب تشريعها في الموازنة"، مؤكدا أن "توقيت القرار ليس صحيحا". و اضاف عثمان أن "هناك عدم ثقة بين قائمتي العراقية والتحالف الوطني خصوصا في الأمور الأمنية والسياسية، كما أن هناك تهميشا للعراقية لذلك كان من المفترض أن تتخذ قرار التعليق في السلطة التنفيذية وليس التشريعية، كما كان عليها أن تتشاور الكتل الأخرى قبل اتخاذ قرار تعليق الحضور في جلسات البرلمان".

### المجلس الإسلامي يصف نفسه بأكبر المهمشين

نكر المجلس الإسلامي الأعلى بزعامة عمار الحكيم انه اكثر الاطراف تهميشا في العملية السياسية، بعد ما اخذت كل الكتل استحقاقاتها في المرحلة الماضية. قال النائب عن كتلة المواطن المقتلة للمجلس في البرلمان محمد المشكور ان المهمش الوحيد في العملية السياسية هو كتلة المواطن، اذ ان جميع الكتل ماعدا كتلة المواطن اخذت استحقاقاتها".

واضاف المشكور في تصريحات صحفية امس : "ان الجميع اخذ استحقاقه من المناصب في الحكومة" مبديا استغرابه " طلب بعض الكتل المزيد".

### الكردستاني يطالب الكتل بوضع برنامج لها

طالب النائب عن التحالف الكردستاني خالد شواني جميع الكتل السياسية بوضع برنامج وخطة إستراتيجية متفق عليها على المستوى الداخلي وعلى الصعيد الدولي والعربي.

وقال شواني في تصريحات صحفية امس: أن العراق س يواجه تحديات كبيرة بعد خروج القوات الأمريكية بصورة نهائية من العراق لذلك لا بد من أن تصب الجهود السياسية في إعداد برنامج وخطة استراتيجية متفق عليها على المستوى الداخلي وعلى الصعيد الدولي والعربي كي تستطيع الحكومة مواجهة هذه التحديات خاصة في ظل التغيرات الداخلية والخارجية.

### لا خطط أمنية لوزارة الداخلية بعد الانسحاب

استبعد وكيل وزارة الداخلية لشؤون الاستخبارات الفريق حسين كمال، استحداث خطة أمنية جديدة للعاصمة بغداد وبقية المحافظات بعد الانسحاب الأمريكي نهاية العام الحالي .

وقال الفريق كمال: لا توجد نية لاستحداث خطة أمنية جديدة، بل سيعsar الى تطوير وتحديث الخطة الموضوعة حاليا، مشيرا الى أن الوزارة ستقوم بتنفيذ الدور الاستخباراتي، والتركيز على الحدود مع دول الجوار، وتأهيل القوات لانفكر بتغيير الخطة الأمنية او استحداث خطة جديدة .

## التباين

AL – MADA

General Political Daily  
Issued by : Al – Mada  
Establishment for Mass  
Media. culture & Art

المدير الفني  
خالد خضير

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
علي حسين

نائب رئيس التحرير  
عدنان حسين

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير  
فخري كريم

بغداد، شارع أبو نواس  
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣  
بناية ١٤١  
هاتف: ٧١٧٨٥٠٩ ، ٧١٧٨٥٠٩

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون